

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[182] والخطب فقال الناس في ذلك: علق يدخل على علة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأرسل علي

بن أبي طالب فوجده علي على نخلة فلما رأى السيف وقع في نفسه فألقى الكساء الذي كان عليه وتكشف فإذا هو محبوب، فرجع علي إلى النبي فأخبره فقال: يا رسول الله ﷺ أرايت إذ أمرت احدا بالأمر ثم رأى غير ذلك أيراجعك؟ قال: نعم، فأخبره بما رأى من القبطي، قال: وولدت مارية ابراهيم فجا، جبرائيل عليه السلام إلى النبي (ص) فقال: السلام عليك يا ابا ابراهيم، فأطمأن رسول الله ﷺ (ص) إلى ذلك (1). وأخرج أيضا عن محمد بن عمر: حدثني عبد الله بن محمد بن عمر، عن ابيه، عن علي مثل ذلك غير انه قال: خرج علي فلقه وعلى رأسه قدرة مستعذبا لها من الماء، فلما رآه علي شهر السيف وعمد له فلما رآه القبطي طرح القربة ورقى في نخلة وتعرى فإذا هو محبوب، فأغمد علي سيفه، ثم رجع إلى النبي (ص) فأخبره الخبر فقال رسول الله ﷺ (ص): أصبت ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب (2) فمن هي مارية التي مر علينا قصتها مع أم المؤمنين في حديث التحريم؟ ومن القبطي الذي كان يأوي إليها؟ عن عائشة قالت: اهديت مارية إلى رسول الله ﷺ (ص) ومعها ابن عم لها، قالت: فوقع عليها وقعة فاستمرت حاملا، قالت: فعزلها عند ابن عمها، قالت: فقال أهل الافك (3) والزور من حاجته إلى الولد ادعى ولد غيره وكانت امة قليلة اللبن فابتاعت له ضائنة لبون فكان يغذى بلبنها

_____ (1) طبقات ابن سعد بترجمة مارية ج 8 / 214

وهذا سنده: أخبرنا محمد بن عمر، ثنا محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن انس بن مالك... الحديث. (2) طبقات ابن سعد ج 8 / 214 وهذا سنده: انا محمد بن عمر، ثني عبد الله بن محمد بن عمر، عن ابيه، عن علي... الحديث. (3) نجد هنا ذكر الافك في حديث ام المؤمنين عن مارية.